

الأمثال في القرآن الكريم

(189) الإسراء 31 التمثيل الواحد والثلاثون (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا * إِنْ رَّبُّكَ يُبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنََّّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) . (1) تفسير الآيات "الغل" : ما يقيّد به ، فيجعل الأعضاء وسطه ، وجمعه أغلال ، ومعنى قوله : (مغلولة إلى عنقك) أي مقيّدة به . "الحسرة" : الغم على ما فاته والندم عليه ، وعلى ذلك يكون محسورا ، عطف تفسير لقوله "ملوما" ، ولكن الحسرة في اللغة كشف الملبس عما عليه ، وعلى هذا يكون بمعنى العريان . أمّا الآية فهي تتضمن تمثيلاً لمنع الشحيح وإعطاء المسرف ، والامر بالاقتصاد الذي هو بين الإسراف والتقتير ، فشبهه منع الشحيح بمن تكون يده مغلولة إلى عنقه لا يقدر على الإعطاء والبذل ، فيكون تشبيه لغاية المبالغة في النهي عن الشح والإسراف ، كما شبه إعطاء المسرف بجميع ما عنده بمن بسط يده حتى لا يستقر فيها شيء ، وهذا كناية عن الإسراف ، فيبقى الثالث وهو _____ 1 - الإسراء : 29-30 .